تراثنا

نشرة فصلية تصدرها

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

ISSN 1016 - 4030

العدد الثاني [١٣٤]

السنة الرابعة والثلاثون / ربيع الآخرة - جمادى الآخرة ١٤٣٩ هـ

تراثنا

نشرة فصلية تصدرها مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

* الإسهام في النشرة باب مفتوح لجميع العلماء والمحقّقين والباحثين والمعنيّين بشؤون تراث أهل البيت عليهم السلام .
* الآراء المنشورة لا تعبِّر عن رأي النشرة بالضرورة .
* ترتيب المواضيع يخضع لأُمور فنّية وليس لأيّ أمر آخر .
* النشرة غير ملزمة بنشر كلّ ما يصل إليها أو بإعادته إلىٰ أصحابه .

المراسلات تعنون باسم : هيئة التحرير .
دورشهر ـ خيابان شهيد فاطمي ـ كوچه ٩ ـ پلاك ١ و ٣
هاتف : ٥ ـ ٣٧٧٣٠٠٠١ ـ فاكس : ٣٧٧٣٠٠٢٠ .
البريد الألكتروني : *e-mail : turathona@rafed.net*
ص . ب . ٩٩٦ / ٣٧١٥٦٥٣٧٧١ ـ قم ـ الجمهورية الإسلامية في إيران .
تراثنا .
العدد : الثالث [١٣٥] السنة الرابعة والثلاثون / رجب ـ رمضان ١٤٣٩ هـ .
الإعداد والنشر : مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث .
الكمّيّة : ٢٠٠٠ نسخة .
الفلم والألواح الحسّاسة : تيزهوش ـ قم .
المطبعة : الوفاء ـ قم .
الاشتراك السنوي : ٢٠٠٠ تومان في إيران ، و ٢٥ دولاراً أمريكياً في بقيّة أنحاء العالم .

تراجم علماء البحرين وكتبهم ومكتباتهم
من كتاب (الفوائد الطريفة)
للعلّامة عبد الله الأفندي الأصفهاني
(١٠٦٧هـ ـ ١١٣١هـ)

(٣) عبد العزيز علي آل عبد العال القطيفي

لقد قلنا في القسم الأوّل من مقالتنا هذه أنّ العلّامة عبد الله الأفندي (١٠٦٧هـ ـ ١١٣١هـ) كتب كتابه هذا فيما يبدو في مراحل زمنية مختلفة، لعلّ آخرها هو ما أشار إليه في الصفحة (٥٨١) وهو سنة (١١٣١هـ)، وقد اهتمّ فيه بالحديث عن الكتب الفريدة، والنسخ العزيزة، والتصحيح على الأخطاء التي وقع فيها المؤلّفون في نسبة الكتب، وكذلك التعريف بالأعلام، وذكر الإجازات، وهذا الكتاب عبارة عن مسوَّدة لم تخرج إلى التبييض لذلك لم تذكره المصادر ولم تنتشر نسخه، ولم يعْطِ مؤلّفه له اسماً، واسمه هذا (**الفوائد الطريفة**) انتخبه المحقّق السيّد مهدي الرجائي استطراداً لما هو المستفاد من مجموع الكتاب، وقد طبع من قبل مكتبة آية الله المرعشي النجفي الطبعة الأولى (١٤٢٧هـ)، وهي طبعة كثيرة التصحيف، مليئة بالأخطاء المطبعية.

في القسم الأوّل من هذه المقالة تناولنا تراجم علماء البحرين ونستأنف البحث في تكملة تلك التراجم.

١ ـ الشيخ محمّد بن علي بن إبراهيم ابن أبي جمهور الأحسائي: وجد الأفندي اسمه هكذا على النصف الآخر من شرح **تهذيب الأصول** للسيّد ضياء الدين بن الأعرج: محمّد بن علي بن إبراهيم بن حسن بن إبراهيم بن جمهور الأحساوي أصلاً الشيباني قبيلة[١]. وذكره الشيخ سليمان الماحوزي في ترجمة الشيخ أحمد بن عبد الله بن متوّج معتمداً على كتابيه **عوالي اللئالي ودرر اللآلي العمادية**[٢]. تتلمذ على استاذ علماء عصره الشيخ الفاضل يوسف بن حسين بن أُبي الخطّي القطيفي[٣]. ذكر في **عوالي اللئالي** طرقه السبعة في أسناده وروايته في هذا الكتاب، فالطريق الأوّل: عن والده أبو الحسن علي بن إبراهيم بن أبي جمهور الأحسائي عن مشايخه. الطريق الثاني: عن السيّد محمّد بن كمال الدين موسى الموسوي عن مشايخه. الطريق الثالث: عن الشيخ حرز الدين الأوالي عن مشايخه. الطريق الرابع: عن السيّد محمّد بن شهاب الدين أحمد الموسوي الحسيني عن مشايخه. الطريق الخامس: عن الشيخ حسن بن عبد الكريم الفتّال عن مشايخه. الطريق السادس: عن علي بن هلال الجزائري عن مشايخه. الطريق السابع:

---

(١) نفس المصدر: ٢٠٩ ـ ٢١٠.

(٢) نفس المصدر: ١٢٠.

(٣) نفس المصدر: ٤٨٠.

عن الشيخ عبد الله بن علاء الدين فتح الله ابن المولىٰ العلي رضي الدين عبد الملك بن شمس الدين إسحاق بن رضي الدين عبد الملك بن محمّد بن محمّد بن فتحان الواعظ الكاشاني عن جدّه رضي الدين عبد الملك عن مشايخه[١] . ومنها ما رواه في الطريق الثالث من الطريق السابع من طرقه بالإسناد المتّصل المذكور اسناده بطريق العنعنة ممّا لا تدخل فيه الإجازة والمناولة ، حيث يبدأه بوالده الشيخ أبو الحسن علي عن جدّه الشيخ إبراهيم عن مشايخه إلىٰ الإمام المعصوم عليه السلام[٢] .

قال في **درر اللآلي العمادية في الأحاديث الفقهية** ، الذي ألّفه بعد **عوالي اللئالي** ، بأنّه يروي إجازة عن الشيخ حسن بن عبد الكريم الفتّال ، عن الشيخ جمال الدين حسن ابن الشيخ المرحوم المغفور حسين بن مطهّر الجزائري[٣] . ويروي إجازة عن الشيخ علي بن هلال الجزائري ، عن شيخه جمال الدين حسن الشهير بابن العشرة الكركي عن الشهيد الأوّل[٤] . ويروي إجازة عن الشيخ عبد الله بن علاء الدين فتح الله ابن المولىٰ العلي رضي الدين عبد الملك بن شمس الدين إسحاق بن رضي الدين عبد الملك بن محمّد بن محمّد بن فتحان الواعظ الكاشاني عن جدّه رضي الدين عبد الملك

---

(١) نفس المصدر : ٢١٠ ـ ٢٢٣ .

(٢) نفس المصدر : ٢١٩ ـ ٢٢٣ .

(٣) نفس المصدر : ٢٠٤ .

(٤) نفس المصدر : ٢٠٤ ـ ٢٠٥ .

ابن شمس الدين إسحاق القمّي[١].

وهذه ترجمة الشيخ ابن أبي جمهور رآها الأفندي في صدر بعض الرسائل لبعض متأخّري علمائنا بالفارسية، وفيها بيان مناظرات جماعة من علماء الشيعة مع العامّة في الإمامة، ومنهم ابن أبي جمهور[٢]. ولإتمام الفائدة أرسلتها إلىٰ الشيخ الفاضل الأستاذ شاكر بن ..... الناصر الآجامي، وهو أحد فضلاء الحوزة العلمية في القطيف، وهو يتقن اللغتين الفارسية والإنجليزية كتابة ومخاطبة، فقام مشكوراً بترجمة القسم المتعلّق بالشيخ ابن أبي جمهور، وهذا نصّ الترجمة:

الشيخ محمّد بن علي بن أبي جمهور الأحسائي، فضائله مشهورة بين الناس ومعدود من علماء الإمامية.

مولده الشريف كان في الإحساء، علومه وكمالاته لا حصر لها، درس العلوم المتداولة علىٰ يد العلماء في بلاده وفاقهم. بعد ذلك سافر إلىٰ العراق وحضر مدّة طويلة عند علمائها وخصوصاً الشيخ الفاضل شرف الدين حسين ابن عبد الكريم الفتّال، الذي كان مجاوراً للمشهد الغروي وخادماً له.

وبعد ذلك وفي عام (٨٧٧ هـ) عزم علىٰ زيارة بيت الله الحرام وزيارة روضة سيّد الأنام وأئمّة البقيع عليهم السلام، وذلك من طريق الشام، وفي أثناء الطريق أقام شهراً في كرك نوح وحضر لدىٰ الشيخ علي بن هلال الجزائري، وفي

---

(١) نفس المصدر: ٢٠٥.

(٢) نفس المصدر: ٤١٠ ـ ٤١٣.

ذلك الشهر كان يستفيد في كلّ وقت من محضر ذلك الشيخ المبجّل.

وبعد أن فرغ من الحجّ والزيارة رجع إلىٰ بلاده وبقي هناك أمداً قصيراً ثمّ شدّ الرحال إلىٰ بغداد لزيارة العتبات المقدّسة في العراق، وبعد ذلك توجّه إلىٰ خراسان لزيارة الإمام الرضا عليه السلام، وفي الطريق كتب رسالة في أصول الدين سمّاها (**زاد المسافرين**).

وفي المشهد الرضوي المقدّس صحب السيّد النقيب المير محسن بن محمّد الرضوي، وفي سنة (٨٧٨ هـ)، وبطلب من هذا السيّد كتب شرحاً لتلك الرسالة وسمّاه **كشف البراهين**.

ولمّا وصل خبر قدوم الشيخ علىٰ علماء السنّة في هرات جاء أحدهم إلىٰ مشهد وكان بارعاً في شتّىٰ العلوم، ومع أنّ ذلك الزمان كان زمان تقيّة لكن الشيخ ناظره في ثلاثة مجالس وغلبه وقطع حجّته.

وقد كتب الشيخ رسالة في بيان مجالسه مع ذلك الفاضل الهروي ولكون تلك الرسالة قلّما تقع في الأيدي نذكر وصفاً لأحد المجالس.

في أحد الأيّام جمع السيّد محسن المذكور بعض الطلبة والسادة علىٰ ضيافة وكان الملّا الهروي حاضراً معهم الخ...

قال الأفندي: في ذيل تلك الرسالة لم يذكر بياناً لأيّ ممّا وعد بذكره، مثل شرح أحوال ملوك المشعشعين، ومثل حكاية تشيع السلطان ميرزا اسفنديار ملك بلاد العرب، ولذلك أعتقد أن تلك التراجم الشخصية أخذت من كتاب **مجالس المؤمنين** للقاضي نور الله الشوشتري ووضعت في المقدّمة

فلاحظ[١].

ووجد الأفندي مجموعة عتيقة عند قاضي أصفهان السيّد محمّد كلّها بخطّ ابن أبي جمهور الأحسائي وهي من مؤلّفاته، ومن جملتها:

أ ـ نسخة الوسيلة إلىٰ الله المعروفة بالكشمروية، قد نقلها من كتاب **النهج القويم في مناجات القديم**، تأليف الشيخ الأجل شرف الدين حسين بن تغلب الأوالي ﷺ.

ب ـ شرحه علىٰ الألفية الشهيدية بخطّه، وخطّه سهل. قال الأفندي: وهذا الشرح كثير الفوائد، مشتمل علىٰ مسائل لطيفة غريبة.

ج ـ كتاب طويل الذيل جدّاً في أحكام الصلوات وواجباتها وسننها وآدابها بخطّه أيضاً، لبعض من تأخّر عن الشهيد، كثير الفوائد جدّاً، وعليه تعليقات كثيرة من السيّد ومن غيره من العلماء.

د ـ كتاب في الفقه إلىٰ أواخر الحجّ بخطّه أيضاً، ولم يعلم مؤلّفه، وعلىٰ النسخة تعليقات كثيرة من السيّد وغيره من الفضلاء، قال الأفندي: وقد يظنّ أنّ كلا الكتابين أيضاً من مؤلّفات ابن أبي جمهور نفسه، ففيه تأمّل[٢].

ومن مؤلّفاته كذلك:

كتاب **جامع الجمع** في الكلام، يقرب من خمسة عشر ألف بيت.

---

(١) نفس المصدر: ٤١٢ ـ ٤١٣.

(٢) نفس المصدر: ١٣٠ ـ ١٣١.

وكتاب شرح فيه **ألفية الشهيد**، وهو شرح كبير قد سمّاه **الفوائد الجامعية** في **شرح الرسالة الألفية**، سمّاه بذلك لأنّه ألّفه في جامع الكوفة[١].

وأورد له الأفندي فائدة منتخبة من كتابه **درر اللئالي العمادية** في الأحاديث الفقهية ببعض طرقه في الرواية[٢]. ثمّ أورد فوائد حول **درر اللئالي العمادية** في الأحاديث الفقهية، وهو كتاب في الفقه المدلّل، تكلّم فيه على كلّ حديث، وهو جزءان[٣]. وقال إنّه رأىٰ منه نسخاً، منها: نسخة في استراباد، جيّدة حسنة، ومن كتب المرحوم مولانا محمّد حسين الأردبيلي[٤]. ونسخة أخرىٰ في البحرين عند السيّد هاشم البحراني، لكن الجزء الثاني منه لم يكتب عنوان مباحثه، وقد أورد فيه مقدّمة في ذكر أخبار مفيدة، وفي آخره خاتمة أيضاً في ذكر أخبار لطيفة في أصول الدين والأخلاق وما يناسب ذلك. وقد أورد في كلّ بحث من مباحث كلا الجزأين أبواب الزيادات علىٰ طريق **التهذيب** للشيخ الطوسي، ومن هذه الجهة قد تشوّش أكثر مباحثه، ويحتاج إلىٰ المراجعة، وتكرّر الملاحظة، وعمدة أخبارها في الفقه نقلها هو عن كتاب **المختلف والتحرير** للعلّامة، و**إيضاح القواعد** لولده الشيخ فخر الدين، وإنّما سمّاه بالعمادية لأنّه ألّفه للسادة كمال الدين، والسيّد عماد الدين، والسيّد كمال الدين، ابن عماد الدين علي، وفرغ من تأليفه

---

(١) نفس المصدر: ٦١٩.

(٢) نفس المصدر: ٢٠٤ ـ ٢٠٧.

(٣) نفس المصدر: ٢٠٧.

(٤) نفس المصدر: ٢٠٨.

بـإسترآبـاد، وكـان تـاريخ النسـخة الأولىٰ المـبيضة مـن المسـوّدة إحـدىٰ وتسعمائة[١]. ورأىٰ الأفندي في قرية القارة من قرىٰ الأحساء، وهـي قـرية قريبة من قرية ابن أبي جمهور [التيمية]، في جملة كتب سلسلة السبل عدّة كتب من مؤلّفاته، وكتباً أخر من مؤلّفات غـيره، وكـانت بـخطّه الشـريف، وخطّه متوسّط، من جملتها: النصف الأوّل من **شرح تهذيب الأصول** للعلّامة للسيّد ضياء الدين الأعرج الحسيني، ومنها: النصف الآخر من شرح تهذيب الأصول للسيّد ضياء الدين الأعرج، وكان نسبه ـ قدّس سرّه ـ في آخر النسخة هكذا: محمّد بن علي بن إبراهيم بن حسن بن إبراهيم بن جمهور الأحساوي أصلاً الشيباني قبيلة، وقد كـتب بـالعراق فـي الحـلّة السـيفية فـي المـدرسة الزينبية، المجاورة بمقام صاحب الزمان، في شهر صفر سنة ثلاث وثمانين وثمان مئة. قـال الأفـندي: ويـظهر مـنه ومـن غـيره أنّـه ابـن أبـي جـمهور الأحسائي، لا ابن جمهور كما هو المشهور[٢]. وانتخب الأفندي له من كتاب **عوالي اللئالي**، طرقه السبعة في أسناده ورواياته لما ذكره في هذا الكـتاب، وفي ما رواه بطريق الأسناد المتّصل المـعروف بـالعنعنة مـمّا لا تـدخل فـيه الإجازة والمناولة[٣]. وأورد الأفندي قطعة من أوائل **البحار** في بيان الأصول التي أخذ منها الشيخ المجلسي كتابه هذا، فقال: وكتاب **غوالي اللئالي ونـثر**

---

(١) نفس المصدر: ٢٠٨.

(٢) نفس المصدر: ٢٠٩ ـ ٢١٠.

(٣) نفس المصدر: ٢١٠ ـ ٢٢٣.

اللئالي، كلاهما تأليف الشيخ الفاضل محمّد بن جمهور الأحساوي، ولديه تأليفات أخرىٰ قد نرجع إليها ونورد منها[١]. وقال المجلسي: وكتاب **غوالي اللآلي** وإن كان مشهوراً ومؤلّفه في الفضل معروفاً، لكنّه لم يميّز القشر من اللباب، وأدخل أخبار متعصّبي المخالفين بين روايات الأصحاب، فلذا اقتصرنا منه علىٰ نقل بعضها. ومثله كتاب **نثر اللآلي**، وكتاب **جامع الأخبار**[٢] وفي بيان الرموز التي وضعها للكتب في كتابه **البحار**، قال: غو: **لغوالي اللآلي**، والنثر لا يحتاج إلىٰ الرمز، جع: **لجامع الأخبار**[٣]. وفي فهرست كتاب الإجازات من كتاب **البحار** للمجلسي، ذكر صورة إجازته للسيّد الفاضل السيّد محسن الرضوي- رحمهما الله - مع ذكر الطرق السبعة في أوّل كتاب **غوالي اللآلي** له قدّس سرّه[٤]. وصورة إجازته للشيخ ربيعة بن جمعة رحمهما الله[٥]. وصورة استجازة السيّد حيدر الكركي عن مشايخ عصره، مع ذكر بعض طرقه إلىٰ ابن أبي جمهور الأحسائي رضي الله عنه[٦]. وأورد الأفندي صورة لرواية السيّد حسين بن حيدر الحسيني العاملي لبعض كتب الفقه والحديث، وفيها: أنّ الشيخ نور الدين النسّابة، قد روىٰ عن جمع،

---

(١) نفس المصدر: ٢٦٣.
(٢) نفس المصدر: ٣٠١.
(٣) نفس المصدر: ٣٢٧.
(٤) نفس المصدر: ٤٢٤.
(٥) نفس المصدر: ٤٢٤.
(٦) نفس المصدر: ٤٣١.

منهم: شيخنا الشيخ عبد العالي، والسيّد الأمير محمّد مهدي، عن والده، عن الشيخ محمّد بن جمهور بجميع رواياته ومصنّفاته[١]. ورأىٰ الأفندي في صدر بعض الرسائل لبعض متأخّري علمائنا بالفارسية، بيان مناظرات جماعة من علماء الشيعة مع العامّة في الإمامة، كابن جمهور الأحساوي، وهشام ابن الحكم، والشيخ المفيد، وغيره، ثمّ أورد عبارتها في أوّل الرسالة، وهي باللغة الفارسية[٢]. وقد أوردت ترجمتها فيما مضىٰ.

٢ ـ الشيخ محمّد بن عبدالله السماهجي القراوي البحراني: قرأ علىٰ قاضي البحرين السيّد جعفر بن عبد الرؤوف بن حسين بن محمّد الحسيني الموسوي كتاب **البيان** للشهيد وكتب له عليه إجازة، وهو جدّ المرحوم الشيخ محمّد الطهراني المعاصر للأفندي، والكتاب رآه الأفندي في البحرين[٣].

ابن ناصر بن علي بن خميس بن عيينة البحراني الهذلي محتداً وأصلاً: طالع نسخة من **نهج البلاغة** عتيقة جدّاً كتبت سنة تسع وستّين وسبع مئة، وقد طالعها الشيخ محمّد سنة خمس وسبعين وتسع مئة[٤].

٣ ـ الشيخ محمّد بن موسىٰ بن محمّد الحسني [الأحسائي]: يحتمل كثيراً أنّه ابن عمّ السيّد محمّد بن أحمد بن محمّد الحسيني الأحسائي الذي مرّت ترجمته لأنّهما يحملان نفس اسم الجدّ والعائلة، ولأنّ الشيخ يوسف

---

(١) نفس المصدر: ٦٣٤ ـ ٦٣٨.

(٢) نفس المصدر: ٤١٠ ـ ٤١٤.

(٣) نفس المصدر: ٥٧٦.

(٤) نفس المصدر: ٥٧٥.

ابن أُبَي أجازهما معاً علىٰ نسخة من كتاب **الدروس** في عبارة واحدة، ثمّ أعقبها بإجازة للشيخ شمس الدين محمّد بن خميس بن راشد وكان ذلك في الثاني من محرّم سنّة ستّين وثمان مئة، وسوف تأتي في ترجمة الشيخ يوسف ابن أبَي القطيفي، وقد أجاز السيّد محمّد بن موسىٰ ابن عمّه السيّد محمّد بن أحمد إجازة علىٰ ذات الكتاب وهذه صورتها: بسم الله الرحمٰن الرحيم، الحمد لله ربّ العالمين، وصلّىٰ الله علىٰ محمّد وآله الطاهرين، وبعد: فقد أجزت السيّد الجليل الحسيب النسيب محمّد بن أحمد الحسيني، رواية كتاب **الشرائع** من تصانيف الشيخ المحقّق نجم الدين بن سعيد علىٰ وفق ما قرأته وأجيز لي فيه، وكذلك أجزت له رواية كتاب **الإرشاد** للعلّامة جمال الدين ـ قدّس الله روحه ـ علىٰ وفق ما قرأته وأجيز لي فيه، فليروها لمن شاء وأحبّ، فهو أهل لذلك، وكذلك أجزت له رواية الجوامع للإمام العالم الطبرسي، علىٰ وفق ما أجاز لي السعيد المرحوم محمود بن أمير حاج، فليرو ذلك لمن شاء وأحبّ، فو أهل لذلك، وكان ذلك ثالث عشرين شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وستّين وثمان مئة، وكتب العبد الضعيف إلىٰ رحمة الله السيّد محمّد بن موسىٰ الحسيني، حامداً مصلّياً علىٰ نبيّه وآله. وهو علىٰ هذا مجاز من السعيد المرحوم محمود بن أمير حاج. وعلىٰ هذا يكون اسمه ونسبه محمّد بن موسىٰ بن محمّد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمّد ابن جعفر بن علي بن محمّد بن إبراهيم بن عبد الله بن أحمد بن موسىٰ بن حسين بن إبراهيم بن حسن بن أحمد بن محمّد بن أحمد بن موسىٰ بن

محمّد بن أحمد بن موسىٰ بن جعفر الكاظم عليه السلام.

٤ ـ الشيخ محمّد بن [!] بن الشيخ محمّد بن عبد الله السماهيجي القراوي البحراني الطهراني: ذكره الأفندي ضمن ترجمة جدّه وقال بأنّه معاصر له لكنّه دعا له بالرحمة من الله[١].

٥ ـ محمّد بن يوسف بن محمّد بن قايد موفّق الدين البحراني الإربلي: هو الشاعر الفاضل الشافعي الشيخ أبو عبد الله، الملقّب موفّق الدين الإربلي أصلاً ومنشأً، والبحراني مولداً، الشاعر المشهور. قال ابن خلّكان في تاريخه: كان إماماً مقدّماً في علم العربية، متّفنّناً في أنواع الشعر، ومن أعلم الناس بالعروض والقوافي، وأحذقهم بنقد الشعر، وأعرفهم بجيّده من رديّه، وأدقّهم نظراً في اختياره، واشتغل بشيء من علوم الأوائل، وحلّ كتاب **إقليدس**، وبدأ نظم الشعر وهو صبيٌّ صغير بالبحرين جرياً علىٰ عادة العرب قبل أن ينظر في الأدب. وهو شيخ أبي البركات المستوفي، صاحب **تاريخ إربل**، وعليه اشتغل هو بعلوم الشعر، وبه تخرّج، وقد ذكره في **تاريخه** وعدّد فضائله، وقال: كان شيخنا أبو الحرم مكّي المالِيني النحوي، يراجعه في كثير من المسائل المشكلة في النحو، وكان يرجع إليه، ومدح السلطان صلاح الدين بقصيدة طويلة، وله ديوان شعر جيّد، ورسائل حسنة، وكان في الشعر من طبقة معاصريه، ومن شعره قصيدة مدح بها زين الدين أبا المظفّر يوسف بن زين الدين صاحب **إربل**.

---

(١) نفس المصدر: ٥٧٦.

وكان أبوه من **إربل** وصنعته التجارة وكان يتردّد إلىٰ البحرين، ويقيم بها مدّة لتحصيل اللئالي من المغاصات أسوة بالتجّار، فاتّفق أن ولد له هناك الموفّق أبو عبد الله، ثمّ انتقل إلىٰ إربل، فنسب إلىٰ البحرين لهذا السبب. وله معنى لطيف مليح في غلام إسمه السهم وقد التحىٰ:

قالو التحىٰ السهم قلت حصّن حشاك فالآن لا يطيش
فالسهم لا ينفذ الرمايا إلّا إذا كان فيه ريش

وتوفّي في ليلة الأحد ثالث شهر ربيع الآخر سنة خمس وثمانى وخمس مئة بإربل، ودفن بمقبرة أهل قبلي البست[١].

٦ ـ الشيخ مفلح بن حسن الصيمري: من فضلاء علماء عصره[٢]. له كتاب **شرح الموجز** لابن فهد الحلّي، مدح هذا الشرح جماعة من علماء عصره، كلّ واحد بأبيات وقصائد جياد، بل قد مدحه نفسه أيضاً بأبيات، وممّن مدحه: ولده العلّامة الشيخ جمال الدين حسين بن مفلح، والشيخ الفقيه الورع شمس الدين محمّد بن أحمد الأحسائي، والفقيه التقي المرحوم السعيد ناصر الدين ناصر بن عبد الحسين السماهيجي الغراوي البحراني، وقد رأىٰ الأفندي تلك القصائد كلّها في آخر الشرح المذكور في البحرين[٣]. والشيخ مفلح من المعاصرين للشيخ حرز بن حسين البحراني[٤]. ووجد

---

(١) نفس المصدر: ٥٥٢ ـ ٥٥٣ و٥٩٤.
(٢) نفس المصدر: ٥٧١.
(٣) نفس المصدر: ٥٧٢.
(٤) نفس المصدر: ٤٨٠.

الأفندي بخطّه تدقيق لفظ الشهيفينة التي تحمل اسم الشاعر الشيخ علي الشهيفينة فقال: والشهيفينة علىٰ ما وجدته بخطّ الشيخ مفلح قد كان بالشين المعجمة، ثمّ الهاء، ثمّ الياء المثنّاة التحتانية، ثمّ الفاء، ثمّ ياء التحتانية، ثمّ النون ثمّ الهاء[١]. وهو خلاف المشهور.

٧ ـ الشيخ موسىٰ بن محمّد بن علي بن أبي جمهور الأحسائي: رأىٰ الأفندي خطّه الذي كان متوسّطاً، واسمه علىٰ ظهر **رسالة أبي غالب الرازي** إلىٰ ابن ابنه أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمّد، في مجموعة عتيقة جدّاً في البحرين وفيها مجموعة من الرسائل والكتب[٢].

٨ ـ ميثم بن علي بن ميثم البحراني: ذكر الشيخ زين الدين أبي محمّد علي بن محمّد بن يونس العاملي البياضي النباطي، في أوائل كتاب **الصراط المستقيم إلىٰ مستحقّي التقديم**، مقدّمة في ذكر شيء من الكتب التي عثر عليها وأضاف ما نقله إليها، فعدّ منها: **شرح نهج البلاغة** لابن ميثم البحراني[٣]. وفي التعداد ذكر كتاب **البدع** لأبي القاسم الكوفي، فكتب الأفندي ملاحظة تحته قال فيها: وأخطأ من نسبه إلىٰ ابن ميثم البحراني شارح **نهج البلاغة**، ويعرف هذا الكتاب **بالإستغاثة في بدع الثلاثة**، وتارة **بالإغاثة في بدع الثلاثة**، فلا تغفل[٤]. وذكر الأفندي قطعة من أوائل **البحار** للعلّامة

---

(١) نفس المصدر: ٥٨٠.

(٢) نفس المصدر: ٥١٥.

(٣) نفس المصدر: ١٧٧ ـ ١٧٨.

(٤) نفس المصدر: ١٨٩.

المجلسي في بيان الأصول والكتب المأخوذ منها، فعدّ منها: كتاب **شرح نهج البلاغة**، وكتاب **الإستغاثة في بدع الثلاثة**، للحكيم المدقّق العلّامة كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني، فعقّب الأفندي على ذلك في الهامش قائلاً: وقد يقال: إنّه كتاب **الإغاثة في بدع الثلاثة**، ونسب بعض العلماء هذا الكتاب إلى أبي القاسم علي بن أحمد الكوفي الغالي، والظاهر كونه كذلك، فإنّه قد ذكره أصحاب الرجال على ما قالوه: غال ملعون، والأصحاب قد عوّلوا على الكتاب المذكور، فكيف يجوز ذلك حينئذ؟! ثمّ انتسابه إلى الشيخ كمال الدين ميثم البحراني كما في المتن ممّا قد قاله غيره أيضاً، ولي في ذلك تأمّل، لأنّه صدّر بعض أخباره هكذا: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم القمّي، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب الخ. ولا شكّ أنّ الشيخ كمال الدين كان عاصر المحقّق خواجه نصير الطوسي، وعلي بن إبراهيم من مشايخ الكليني. وبالجملة النسخة التي رأيناها قد كانت في ملكنا ثمّ تلفت، وكان سند بعض أخباره في بحث آية المودّة هكذا، فلعلّ بهذا الاسم كتابين أحدهما له فتأمّل، بل أحدهما كتاب **الإغاثة**، والآخر كتاب **الإستغاثة**[1]. ويقول الأفندي تحت عنوان فائدة في تحقيق حول كتاب **الإغاثة في بدع الثلاثة**: يظهر من مطاوي كتاب الإغاثة في بدع الثلاثة، للسيّد أبي القاسم الكوفي العلوي المعاصر للصدوق ونظرائه، أنّ له مؤلّفات أخر، منها:... ثمّ إنّ المشهور أنّ كتاب **الإغاثة** المشار إليه قد كان من مؤلّفات ابن ميثم البحراني شارح **نهج البلاغة**،

---

(١) نفس المصدر: ٢٧٧ ـ ٢٧٨.

والمعاصر للمحقّق، وهو غلط واضح، لأنّ مؤلّفه كما صرّح في مطاوي هذا الكتاب نفسه أيضاً بأنّه يروي عن الصادق عليه السلام بأربع وسائط، وقد يروي عن جماعة من مشايخ الثقات، وهم: جعفر بن محمّد بن مالك الكوفي عن أحمد بن الفضل، عن محمّد بن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، عن الصادق عليه السلام، فهو من الأقدمين لا من المتأخّرين. ثمّ لا يخفىٰ أنّ هذا الكتاب مع صغر حجمه مشتمل علىٰ جزأين، وبعض الكتّاب قد يكتفون بكتابة الجزء الأوّل منه، فقد يظنّ أنّ ذلك الكتاب هو بهذا المقدار، بل قد يظنّ أنّ الجزء الثاني من كتاب آخر ونظير ذلك قد وقع في كتب أخرىٰ، منها كتاب **إرشاد القلوب** للديلمي[1]. ومن قبيل هذا الرأي رأي للشيخ سليمان الماحوزي الذي ذكر الأفندي في فهرست مؤلّفاته بحسب ما رآه في آخر بعض مصنّفاته، رسالة في أنّ كتاب **الإستغاثة في بدع الثلاثة** ليست للشيخ ابن ميثم البحراني[2].

أورد الأفندي فائدة من **درر اللئالي العمادية في الأحاديث الفقهية**، للشيخ محمّد بن علي بن أبي جمهور الأحسائي يذكر فيها طرق روايات أستاذه حسن بن عبدالكريم الفتّال، الذي تنتهي طرقه لجمال المحقّقين حسن ابن المطهّر الحلّي رحمه الله، الذي له في ذلك طرق، ومنها: أنّه يروي عن العالم الكامل، محقّق العلوم للمتقدّمين، والمتأخّرين، ومكمّل مباحث

---

(١) نفس المصدر: ٤٥٨ ـ ٤٥٩.

(٢) نفس المصدر: ٥٦٨ ـ ٥٦٩.

الحكماء والمتكلّمين، منهاج السالكين، ومعراج الواصلين الشيخ كمال الملّة والدين، ميثم بن علي البحراني، عن الشيخ المتبحّر علي بن سليمان البحراني، عن الشيخ كمال الدين بن سعادة البحراني، عن نجيب الدين السوراوي، عن ابن رطبة، عن أبي علي، عن أبيه الشيخ أبي جعفر[١]. وذكره الشيخ محمّد بن أبي جمهور الأحسائي في الطريق السابع من أسناده ورواياته لما أورده من أحاديث وروايات في كتاب **عوالي اللئالي**، بأنّه يروي عن المولىٰ رضيّ الدين عبد الملك بن شمس الدين إسحاق بن رضي الدين عبد الملك بن شمس الدين إسحاق بن رضيّ الدين عبد الملك بن محمّد الواعظ القمّي، الذي ينتهي طريقه لجمال المحقّقين العلّامة حسن بن المطهّر الحلّي رحمه الله، والتي منها: أنّه رحمه الله يروي عن الشيخ العالم الكامل، محقّق علوم المتقدّمين والمتأخّرين، ومكمّل علوم الحكماء والمتكلّمين، الشيخ كمال الدين ميثم بن علي البحراني، عن الشيخ علي بن سليمان البحراني، عن الشيخ كمال الدين بن سعادة البحراني، عن الشيخ نجيب الدين محمّد السوراوي، عن ابن رطبة، عن أبي علي، عن أبيه الشيخ أبي جعفر[٢]. وقال السيّد القاضي نوّر الله في حواشي كتابه الموسوم **بمصائب النواصب**: إنّ من جملة مشايخ السيّد الشريف هو الشيخ العالم العارف الكامل، كمال الدين ميثم البحراني، وإنّ السيّد الشريف نفسه قد صرّح بذلك في مواضع من

---

(١) نفس المصدر: ٢٠٤ ـ ٢٠٧.

(٢) نفس المصدر: ٢١٤ ـ ٢١٧.

مؤلّفاته، منها: في شرح المفتاح، وأنّ ابن ميثم هذا هو صاحب الشروح الثلاثة علىٰ **نهج البلاغة**، ومؤلّف الكتاب الكبير الموسوم **بالقواعد** في الحكمة والكلام. انتهىٰ ملخّصاً.

قال الأفندي: لي في ذلك تأمّل، لأنّ ابن ميثم هذا لم يدركه السيّد الشريف، فلاحظ[١]. له كتاب **شرح نهج البلاغة الصغير**، وقد نقل بعض أصحاب التعاليق علىٰ **الشرح الصغير** لابن ميثم البحراني علىٰ **نهج البلاغة** عن القاضي مجد الدين علي بن باقي الحلّي وهو من علمائنا، أنّه قال في كتاب **المنتخب** من تصنيفه: إنّ النبيﷺ قاطع أهل فدك علىٰ أربعة وعشرين ألف دينار، وبعث في فدك مولىٰ له قيماً لفاطمةعليها السلام وأنحلها إيّاها[٢]. وقال الأفندي: رأيت بخطّ عتيق لبعض فضلاء أصحاب التعاليق علىٰ الشرح الصغير لابن ميثم المذكور علىٰ **شرح النهج** عند نقلهرحمه الله بعض أقاويل سفيان الثوري بهذه العبارة: سفيان الثوري هذا كان في شرطة هشام بن عبد الملك ابن مروان، ممّن شهد قتل زيد بن علي بن الحسينعليهما السلام، فهو: إمّا أن يكون ممّن قتله، أو أعان عليه، أو خذله[٣]. وقد ألّف الشيخ مقداد كتاب **تجويد البراعة في شرح تجريد البلاغة** لابن ميثم البحراني، لأجل الوزير عزّ الدين الحسن بن أبي العيد، من وزراء الدولة الأليخانية[٤]. أورد الأفندي فائدة في

---

(١) نفس المصدر: ٥٣٦.

(٢) نفس المصدر: ٤٥٦.

(٣) نفس المصدر: ٤٥٧.

(٤) نفس المصدر: ٤٩٩.

تعريف شرح قصيدة البردة النبوية للبوصيري، عند ذكر فضل علم البلاغة، بأنّ الشيخ زكي الدين عبد العظيم بن أبي الأصبغ، ذكر في صدر كتابه **التحرير** أنّه وقف علىٰ أربعين كتاباً في هذا العلم أو بعضه قبل أن يؤلّف كتابه المذكور، ومنها كتاب التجريد للشيخ ابن ميثم البحراني[١]. وقد رأىٰ الأفندي في البحرين في مكتبة الشيخ سليمان الماحوزي كتاب **تفسير سورة الفاتحة** المعروف **بإعجاز البيان في أمّ القرآن** للقنوي الصوفي المصري تلميذ محيي الدين ابن عربي، فسّرها علىٰ طريق الصوفية، وهو كتاب طويل الذيل جدّاً، وقد أشار الشيخ ميثم بن علي بن ميثم في شرح **إشارات** أستاذه علي بن سليمان البحراني إلىٰ مدح هذا الكتاب ومؤلّفه[٢]. وللشيخ ميثم كتاب **القواعد**، وهو من الكتب التي قرأها الشهيد الثاني في كرك نوح عليه السلام في ذي الحجّة سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة علىٰ يد المقدّس السيّد حسن ابن السيّد جعفر مع جملة من العلوم الأخرىٰ[٣].

٩ ـ الشيخ ناصر بن إبراهيم البويهي الأحسائي: ذكره الشيخ سليمان الماحوزي في رسالته **مشايخ آل بابويه** التي أوردها الأفندي بتمامها، فقال: ومنهم الشيخ الفاضل ناصر بن إبراهيم البويهي الأحسائي، يروي عن الشيخ ظهير الدين محمّد بن الحسام، توفّي سنة اثنتين وخمسين وثمان مئة، ذكره

---

(١) نفس المصدر: ٥٢٠ ـ ٥٢٥.

(٢) نفس المصدر: ٤٧٤.

(٣) نفس المصدر: ٦٥٤.

الشهيد الثاني ـ عطّر الله مرقده ـ في شرح البداية في بحث السابق واللاحق. قال الأفندي في الهامش: قال قدّس سرّه: وإن اشترك اثنان عن شيخ، وتقدّم موت أحدهما عن الآخر، فهو النوع المسمّىٰ السابق واللاحق، وأكثر ما وقفنا عليه في عصرنا من ذلك ستّة وثمانون سنة، فإنّ شيخنا المبرور نور الدين علي بن عبد العالي الميسي والشيخ الفاضل ناصر بن إبراهيم البويهي الأحسائي، كلاهما يرويان عن الشيخ ظهير الدين محمّد بن الحسام، وبين وفاتيهما ما ذكرناه، لأنّ الشيخ ناصر الدين البويهي توفّي سنة اثنتين وخمسين وثمان مئة، وشيخنا توفّي سنة ثمان وتسعمائة. انتهىٰ (منه دام ظلّه)[1].

ذكره العلّامة المجلسي في كتاب الإجازات من **البحار**، الذي أورد الأفندي فهرسه، وفيه: صورة إجازة الشيخ علي بن محمّد بن يونس البياضي للشيخ ناصر بن إبراهيم البويهي الحساوي قدّس الله روحهما[2].

١٠ ـ ناصر بن أحمد بن عبدالله بن محمّد بن علي بن الحسن بن سعيد ابن متوّج بن علي بن شدّاد البحراني: البحراني محتداً، الأوالي مولداً، كتب بالحلّة بالمدرسة السيفية العلّية الزينبية، نسخة من **قواعد** العلّامة بخطّه، في سنة ثمان وثلاثين وثمان مئة، وخطّه متوسّط، ثمّ قرأها علىٰ الشيخ أحمد ابن فهد الحلّي في نفس السنة، وقد كتب له إنهاءٌ بخطّه، والخطّ رديء وهذا صورته: أنهاه ـ أدام الله تعالىٰ ظلّه، وكثّر في العلماء مثله ـ قراءة وبحثاً

---

(١) نفس المصدر: ١١٢.

(٢) نفس المصدر: ٤٢٤.

وضبطاً في مجالس متعدّدة، آخرها حادي عشري جمادىٰ الآخر من سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة هلالية هجرية، وكتبه أضعف العباد أحمد بن محمّد ابن فهد عفا الله عنه. وهذه النسخة عتيقة مصحّحة محشّاة، وعليها بلغات من ابن فهد، كما أنّ لابن متوّج حواشي وتعليقات كثيرة وفوائد جدّاً علىٰ هذه النسخة. يقول الأفندي: هذا الشيخ المجاز له يعرف بابن المتوّج البحراني، كما أنّ والده أحمد الفقيه معروف بذلك، فعلىٰ هذا يرتفع إشكال هذا المقام، وهو أنّ ابن المتوّج كان من معاصري الشيخ مقداد المقدّم علىٰ ابن فهد، بل معاصر للشهيد أيضاً كما بالبال[1]. وقال: كلّ ما يحكي الشيخ مقداد في **كنز العرفان** وغيره بعنوان (الشيخ المعاصر) فمراده ابن المتوّج البحراني، وحينئذ كيف يتصوّر كون ابن المتوّج من تلامذة ابن فهد المتأخّر عنه؟ إذ الجواب: أنّ والده أحمد الفقيه المشهور كان من المعاصرين للشيخ مقداد، والولد وهو الشيخ ناصر الدين أبو عبد الله هذا قد كان من تلامذة ابن فهد المتأخّر عنه، فتأمّل[2]. وقد أجازه أستاذه ابن فهد الحلّي بإجازة كتبها له علىٰ آخر كتاب **الدروس الشرعية** للشهيد، وهذا نصّها: أمّا بعد حمد الله: فقد قرأ عليّ المولىٰ الشيخ الفاضل، الورع العلّامة المحقّق المدقّق، صاحب الفهم الثاقب، والفكر الصائب، أفضل المجتهدين زين الإسلام والمسلمين، شرف الملّة والحقّ والدين، أبو عبد الله ناصر الدين محمّد، نتيجة الإمام العالم المتبحّر،

---

(١) نفس المصدر: ٤٦٠.

(٢) نفس المصدر: ٤٥٦ و٤٦٠.

أفضل العلماء الراسخين، مكمّل علوم الأوّلين والآخرين، وارث الأنبياء والمرسلين، خاتمة المجتهدين، أبي العبّاس جمال الدين أحمد بن المتوّج البحر اني- أدام تعالىٰ فضائله - هذا الكتاب من أوّله إلىٰ آخره، قراءة بحث وإيقان، وتحفّظ وإتقان، قراءة تشهد بفضله، وتدلّ علىٰ نبله، وسأل في أثناء قراءته عمّا أشكل من هذا الكتاب، وكانت الإفادة منه أكثر من له. وأجزت له روايته عنّي، عن الشيخ الفاضل السعيد الموفّق الشهيد ضياء الدين أحمد ابن الشيخ الإمام الفاضل، جامع الفضائل، مكمّل علوم الأواخر والأوائل، التقي السعيد، الموفّق الشهيد، أبي عبد الله محمّد بن مكّي مصنّف الكتاب عنه. وأن يروي عنّي، عنه، عن والده شمس الدين محمّد بن مكّي جميع مصنّفاته، ومؤلّفاته، وأجزت له أيضاً أن يروي عنّي جميع مصنّفات الشهيد أبي عبد الله محمّد بن مكّي، وجميع مصنّفاته ومقروءاته ومجازاته، عن الشهيد السعيد المرحوم زين الدين علي بن حسين الحارثي الحائري، عن الشهيد قدّس سرّه. وأجزت أيضاً للشيخ أبي عبد الله ناصر الدين بن المتوّج - أدام الله تعالىٰ..؟ - أن يروي عنّي جميع مصنّفات الإمام الأعظم ظهر الضعفاء محمّد بن الحسن بن المطهّر رضي الله عنه، جميع مصنّفات والده الإمام الأعظم مفتي الفرق، أبي منصور الحسن بن المطهّر، وجميع مقروءاته ومجازاته. وعن شيخه المقدّس الفاضل نظام الدين علي بن عبد الحميد النيلي، عن شيخه فخر الدين عن والده. وعنّي عن شيخي المذكور عن والده جميع مصنّفات الإمام أبي القاسم جعفر بن سعيد. وأن يروي عنّي بهذا السند

جميع كتب أصحابنا، فليرو ذلك لمن شاء وأحبّ فهو أهل لذلك، وفّقه الله وإيّانا لمراضيه، وأعانه وإيّانا علىٰ امتثال أوامره، والإنزجار عن نواهيه، إنّه وليّ ذلك، وكتب العبد الفقير إلىٰ الله تعالىٰ أحمد بن محمّد بن فهد الحلّي، في ثاني ذي القعدة الحرام، من سنة تسع وثلاثين وثمان مئة، والحمد لله وحده[١].

إجازة الشيخ ناصر للشيخ عيسىٰ بن علي بن حسن بن عميرة، بخطّ يده، وخطّه متوسّط، وقد كتبت علىٰ نسخة عتيقة من الشرائع كتبت سنة تسع وثمانين وستمائة، والإجازة كتبت علىٰ الجزء الأوّل منه سنة أربع وأربعين وثمانمائة، قد محيت بعض مواضع الإجازة، وبعضها لا يمكن قراءتها لرداءة الخطّ، وقد بذل الأفندي مجهوداً في قراءتها وكتابتها وبقي بعض منها، وقد أوردناها في ترجمة الشيخ عيسىٰ[٢]. وعن الشيخ ناصر ينقل بعض الفضلاء لكن الأفندي لم يسمّه، حيث قال: قال بعض الفضلاء في الرسالة المختصرة في الاستخارات: ونقلت عن شيخي الشيخ السعيد ناصر الدين أبي عبد الله ابن ناصر بن المتوّج قدّس الله روحيهما بالمشافهة الخ، فلاحظ، وساق الكلام إلىٰ قوله قال: يعني ابن المتوّج المذكور، هكذا نقلته عن شيخنا فخر الدين أحمد بن مخدم رحمه الله[٣].

---

(١) نفس المصدر: ٤٦١ ـ ٤٦٢.

(٢) نفس المصدر: ٢٠٠ ـ ٢٠٢.

(٣) نفس المصدر: ٣٨١.

١١ ـ الشيخ ناصر الدين ابن نزار: ذكره الشيخ محمّد بن علي بن أبي جمهور الأحسائي في مفتتح الطريق الأوّل من أسناده ورواياته لما أورده من أحاديث وروايات في كتاب **عوالي اللئالي**، ووصفه طريقه إليه بقوله: عن شيخي وأستاذي، ووالدي النسبي والمعنوي، وهو الشيخ الزاهد العابد، العامل الكامل، زين الملّة والدين، أبو الحسن علي ابن الشيخ المولىٰ الفاضل المتّقي من بين أنسابه وأحزابه، حسان الدين إبراهيم ابن المرحوم حسن بن إبراهيم بن أبي جمهور الأحسائي، تغمّده الله برضوانه، وأسكنه بحبوحة جنانه، عن شيخه العالم النحرير، قاضي قضاة الإسلام، ناصر الدين الشهير بابن نزار، عن أستاذه الشيخ التقي الزاهد جمال الدين حسن، الشهير بالمطوّع الجرواني الأحسائي[١]. وذكره في الطريق الثالث من الطريق السابع أيضاً من هذا الكتاب تحت ما رواه بالإسناد المتّصل، المذكور إسناده عن طريق العنعنة، ممّا لا يدخل فيه الإجازة والمناولة، فقال: حدّثني أبي وأستاذي الشيخ العالم الزاهد الورع، زين الدين أبو الحسن علي ابن الشيخ العلّامة المحقّق المرحوم المغفور، حسام الدين إبراهيم بن حسن بن أبي جمهور الأحسائي رضوان الله عليهم، عن شيخه الزاهد الفقيه، قاضي قضاة الإسلام، ناصر الدين ابن نزار، عن شيخه وأستاذه الشيخ الفقيه الزاهد حسن الشهير بالمطوّع الجرواني[٢].

---

(١) نفس المصدر: ٢١٠.

(٢) نفس المصدر: ٢١٩ ـ ٢٢٠.

١٢ ـ ناصر بن عبد الحسين السماهيجي الغراوي البحراني: وصفه الأفندي: بالفقيه التقي المرحوم السعيد ناصر الدين ناصر بن عبد الحسين السماهيجي الغراوي البحراني، وقال إنّ له أبياتاً في مدح كتاب **شرح الموجز** لابن فهد الحلّي تأليف الشيخ مفلح بن حسن الصيمري، وقد مدح هذا الشرح جماعة من علماء عصره، كلّ واحد بأبيات وقصائد جياد، بل قد مدحه مؤلّفه أيضاً بأبيات، وممّن مدحه: ولده العلّامة الشيخ جمال الدين حسين بن مفلح، والشيخ الفقيه الورع شمس الدين محمّد بن أحمد الأحسائي، وقد رأىٰ الأفندي تلك القصائد كلّها في آخر الشرح المذكور في البحرين[١].

١٣ ـ ناصر بن محمّد الخطّي [الجارودي]: له أسئلة في مسائل متفرّقة سأل عنها الشيخ سليمان الماحوزي، وأورد الأفندي إشارة لها في فهرست مؤلّفات الشيخ سليمان الماحوزي التي رآها في آخر بعض مؤلّفاته تحت عنوان جواب أسئلة الشيخ ناصر بن محمّد الخطّي في مسائل عديدة[٢].

١٤ ـ السيّد هاشم البحراني: كان شيخ الإسلام الخونح من محال فارس[٣]. رأىٰ الأفندي عنده في البحرين نسخة من كتاب **درر اللئالي العمادية** لابن أبي جمهور الأحسائي، وسيأتي وصفه في محلّه[٤]. وأورد

---

(١) نفس المصدر: ٥٧٢.

(٢) نفس المصدر: ٥٧٠.

(٣) نفس المصدر: ٢٠٨.

(٤) نفس المصدر: ٢٠٨.

الأفندي بعض اشتباهات السيّد هاشم في نسبة الكتب لمؤلّفيها، ومنها: كتاب **المناقب الفاخرة في فضائل العترة الطاهرة**، حيث يقول: ثمّ اعلم أنّ السيّد هاشم العلّامة البحراني ينقل كثيراً عن كتاب **المناقب الفاخرة في فضائل العترة الطاهرة** للسيّد الرضي، والحقّ عندي أنّه سهو، وأنّه تأليف السيّد أبي الحسين محمّد بن أحمد بن الحسين الحسيني، وهو ليس بالسيّد الرضي، وهذا من باب الخلط والاشتباه، فإنّ نسب السيّد الرضي الشريف أبو الحسين محمّد بن الشريف أبي أحمد الحسين الموسوي، وأيضاً المشايخ الذي يروي مؤلّفه فيه عنهم جماعة من المتأخّرين، ليسوا من مشايخ السيّد الرضي[١]. وكتاب **عيون المعجزات**، قال: ممّن ينسب هذا الكتاب إلىٰ السيّد المرتضىٰ قدّس سرّه السيّد هاشم البحراني في كتاب **إيضاح المسترشدين** وغيره، ويظهر منه أنّ الراوي قد يروي عن الحسن بن أبي الحسن السوراني، فتأمّل، ثمّ [إنّ] النسخ التي رأيناها قد تصرّح في مطاويها بأنّه من مؤلّفات الشيخ الجليل حسين بن عبد الوهّاب، وكان بعض مشايخه متّفقة مع مشايخ السيّد المرتضىٰ والسيّد الرضي، فكان من معاصريهما، فلعلّ كتاب **عيون المعجزات** إثنان[٢]. وعن كتاب **التمحيص**، قال: وفي كتاب **معالم الزلفىٰ** للسيّد هاشم البحراني، أنّ **كتاب التمحيص** للحسين بن سعيد الأهوازي، وقد نسب الشيخ إبراهيم القطيفي في كتاب **الفرقة الناجية** هذا الكتاب إلىٰ حسن

---

(١) نفس المصدر: ١٩٦.

(٢) نفس المصدر: ٢٥٥ ـ ٢٥٦.

ابن علي بن شعبة صاحب **تحف العقول**[١] . وكتاب **مصباح الأنوار في مناقب إمام الأبرار** ، للشيخ هاشم بن محمّد ، وقد ينسب إلىٰ شيخ الطائفة ، وهو خطأ . . . ، قال الأفندي في الهامش : ثمّ إنّه قد نسب السيّد هاشم البحراني في كتاب **نزهة الأبرار في خلق الجنّة والنار** وغيره من مؤلّفاته إلىٰ الشيخ الطوسي كتاب **مصابيح النور** ، والظاهر أنّ مراده به هو هذا الكتاب[٢] . ولأهمّية السيّد هاشم في تتبّع الكتب يحيل الأفندي القارىء للرجوع إليه للتحقّق من كتاب **الإغاثة في بدع الثلاثة** ، فيقول فائدة في تحقيق حول كتاب **الإغاثة في بدع الثلاثة** : يظهر من مطاوي كتاب **الإغاثة في بدع الثلاثة** ، للسيّد أبي القاسم الكوفي العلوي المعاصر للصدوق ونظرائه ، أنّ له مؤلّفات أخر ، منها : كتاب **الأوصياء** ، ولعلّ السيّد هاشم العلّامة البحراني قد تعرّض لهذا الكتاب عند تعداده أسامي من ألّف الكتب حول الأوصياء[٣] . وكذلك يحيل الأفندي للسيّد هاشم في تعريفه ببعض الكتب ومنها : كتاب بيان **نسب عمر بن الخطّاب** ، فيقول : السيّد الفاضل القاسم بن الشريف بن أحمد بن محمود بن يعقوب الحسيني الجيلاني ، له كتاب في بيان **نسب عمر بن الخطّاب** ، وقد ينقل عنه السيّد هاشم العلّامة في رسالته في نسب عمر[٤] . وكتاب **فضائل أمير المؤمنين**عليه السلام لابن شهر آشوب ، وهو غير كتاب **مناقب آل أبي طالب** له ،

---

(١) نفس المصدر : ٢٧١ .

(٢) نفس المصدر : ٢٨١ .

(٣) نفس المصدر : ٤٥٨ .

(٤) نفس المصدر : ٤٨٢ .

وقد ينقل عنه السيّد هاشم البحراني في مؤلّفاته[١] . وكتاب **الاختصاص** للشيخ المفيد الذي ذكره العلامة المجلسي في أوائل **البحار** وأكّد على نسبته إليه ثمّ جاء الأفندي وقال في الهامش: وقد صرّح السيّد هاشم البحراني الشهير بالعلّامة أيضاً في كتابه **معالم الزلفىٰ** وغيره، بأنّ كتاب **الاختصاص** من مؤلّفات الشيخ المفيد قدّس سرّه[٢] .

١٥ ـ الشيخ يحيىٰ بن حسين بن عشيرة: ورد اسمه (بن عشرة) وهو خطأ. ذكره الأفندي في ترجمة جمع من الأعلام فقال: كان من جملة العلماء وأرباب الفتاوي، من المتأخّرين، رأيت بعض فتاواه[٣] .

١٦ ـ يوسف بن حسين بن أُبي الخطّي القطيفي: ذكره الشيخ محمّد بن أبي جمهور الأحسائي في الطريق الرابع من أسناده ورواياته لما أورده من أحاديث وروايات في كتاب **عوالي اللئالي**، بأنّه يروي عنه بواسطة: السيّد محمّد بن أحمد الموسوي الحسيني، عن شيخه وأستاذه الشيخ العلّامة صاحب الفنون، كريم الدين يوسف الشهير بابن أبي القطيفي، عن شيخه رضي الدين حسين بن راشد القطيفي[٤] . وذكره الأفندي في تعداد مشاهير تلامذة الشيخ أحمد بن عبد الله بن المتوّج البحراني، المشهور بابن المتوّج فقال: الشيخ الفاضل هو أجلّهم إذ كان أستاذ علماء عصره، كابن أبي جمهور

---

(١) نفس المصدر: ٦١٣.

(٢) نفس المصدر: ٢٩٥.

(٣) نفس المصدر: ٥٧٢.

(٤) نفس المصدر: ٢١٢.

الأحسائي، وكالشيخ حرز بن حسين البحراني، المعاصر للشيخ حسن الصيمري، وغيرهما من الفضلاء[١]. له حواشي وفوائد كثيرة على أطراف نسخة من اختصار **التذكرة** للعلّامة الحلّي، تأليف الشيخ أحمد بن المتوّج[٢].

وأورد الأفندي في تعداد الكتب التي لم تذكر في **البحار** كتاب **التهاب نيران الأحزان ومثير اكتئاب الأشجان**، وقال: يحتمل اتّحاده مع **مثير الأحزان** الذي ذكره المؤلّف ـ سلّمه الله ـ وهو عندي موجود أيضاً. دون أن ينبّه على اسم مؤلّفه فلعلّه لا يعرفه، وقد نبّه على مؤلّفه الشيخ فرج العمران القطيفي (١٣٢١ هـ ـ ١٣٩٨ هـ) رحمه الله في كتابه: **الأزهار الأرجية**[٣] وقال: بأنّه من مؤلّفات الشيخ يوسف بن أُبي صاحب الترجمة.

١ ـ إجازته للسيّد شمس الدين محمّد بن خميس بن راشد، وقد كتبها له على كتاب **اختصار التذكرة** للعلّامة، تأليف الشيخ أحمد بن المتوّج، وخطّه الشريف رديء، وهذه صورتها: أمّا بعد، فيقول العبد الضعيف يوسف بن حسين بن أُبي: أنّي قد أجزت للسيّد الكبير شمس الدين محمّد ابن خميس بن راشد، رواية كتاب **فوائد التذكرة** من تصانيف العلّامة، خاتمة المجتهدين، فخر الملّة والحقّ والدين، أحمد بن عبد الله بن متوّج، قدّس الله روحه العزيزة، وأفاض على تربته المراحم الربّانية، فليرو عنّي إن شاء

---

(١) نفس المصدر: ٤٨٠.

(٢) نفس المصدر: ٤٨٠ و٤٨١.

(٣) الطبعة الجديدة م٤ ج١٠ ص ١٣٣ ـ ١٣٨.

وأحبَّ محتاطاً ومتحرّياً لي وله بالشرائط المعتبرة بين أهل العلم، وكان ذلك في الثاني من المحرّم أحد شهور سنة ستّين وثمان مئة، وصلّىٰ الله علىٰ محمّد وآله وسلّم كثيراً[1].

٢ ـ إجازته لتلامذته، وهم: السيّد محمّد بن أحمد بن محمّد الحسيني، والسيّد محمّد بن موسىٰ بن محمّد الحسيني، وشمس الدين محمّد بن خميس. وقد سمّاه الأفندي فيها: الشيخ الفاضل يوسف البحراني، وقد كتبها في آخر نسخة من كتاب **الدروس**، وهي نسخة عتيقة وجدها بالغري، وقد ضاعت منها عدّة مواضع، وهي: أمّا بعد: فيقول العبد الضعيف المحتاج إلىٰ رحمة ربّه اللطيف، يوسف بن حسين بن أُبي: أنّي قد أجزت المولىين السيّدين العالمين محمّد بن موسىٰ بن محمّد، ومحمّد بن أحمد بن محمّد، رواية الكتاب الموسوم **بالدروس الشرعية**، من تصانيف الشيخ الإمام العلّامة أبي عبد الله محمّد بن مكّي، عن الشيخ المقداد بن عبد الله السيوري، عن المصنّف قدّس الله روحه.

وكذا أجزت للصدر الكبير العالم شمس الدين محمّد بن خميس، رواية الكتاب المذكور بالطريق التي لي إلىٰ مصنّفه، فليرو كلّ ما أخذ ذلك لمن شاء وأحبّ، محتاطاً ومتحرّياً لي وله بالشرائط المعتبرة في الإجازة، وكان ذلك في اليوم الثاني من المحرّم، أحد شهور سنة ستّين وثمان مئة،

---

(١) نفس المصدر: ٤٨٠.

وكفىٰ بالله وكيلاً، وصلّىٰ الله علىٰ محمّد وآله وسلّم كثيراً[١].

٣ ـ إجازة للسيّد محمّد بن أحمد الحسيني، علىٰ ظهر نفس النسخة السابقة بخطّ عتيق جدّاً: بسم الله الرحمن الرحيم، أنهاه ـ أيّده الله ـ شرحاً وبحثاً، السيّد محمّد الحسيني في مجالس متعدّدة، آخرها يوم الثاني شهر المحرّم أوّل سنة ستّين وثمان مئة، وكان ذلك علىٰ يد الشيخ الأجلّ يوسف ابن حسين بن أُبي، وقد أجاز له رواية الكتاب بالطريق التي له عن مشايخه إلىٰ مصنّف الكتاب عليه الرحمة والرضوان، فليرو ذلك عنّي لمن شاء وأحبّ محتاطاً ومتحرّياً لي وله[٢].

وللبحث صلة...

---

١) نفس المصدر: ٤٦٧.

٢) نفس المصدر: ٤٦٧ ـ ٤٦٨.